

Distr.: Limited
13 December 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والستون

البند ٤٨ من جدول الأعمال

٢٠٠١-٢٠١٠: عقد دحر الملاريا في البلدان

النامية، ولا سيما في أفريقيا

إثيوبيا، إسبانيا، أندورا، أوغندا، بنن، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بروندي، تشاد، تونس، الجزائر، جزر القمر، جمهورية تنزانيا المتحدة، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جنوب أفريقيا، جيبوتي، رواندا، زامبيا، زيمبابوي، سلوفينيا، السنغال، سوازيلند، السودان، السويد، غابون، غامبيا، غانا، غرينادا، غيانا، فنلندا، الكونغو، كينيا، لبنان، ليبيريا، ليسوتو، مالي، مدغشقر، ملاوي، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موزامبيق، ناميبيا، نيجيريا، هايتي، الولايات المتحدة الأمريكية: مشروع قرار

٢٠٠١-٢٠١٠: عقد دحر الملاريا في البلدان النامية، ولا سيما في أفريقيا

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى أنها أعلنت الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ عقدا لدحر الملاريا في البلدان النامية، لا سيما في أفريقيا^(١)، وإلى أن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والملاريا والسل وغيرها من الأمراض من بين الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية^(٢)،

وإذ تشير أيضا إلى قراراتها ٢٠١٠/٦٠ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥

وجميع قراراتها السابقة بشأن مكافحة الملاريا في البلدان النامية، ولا سيما في أفريقيا،

(١) انظر القرار ٢٨٤/٥٥.

(٢) انظر القرار ٢/٥٥.



وإذ تضع في اعتبارها قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ذات الصلة المتعلقة
بمكافحة الملاريا وأمراض الإسهال، ولا سيما القرار ٣٦/١٩٩٨ المؤرخ ٣٠ تموز/
يوليه ١٩٩٨،

وإذ تحيط علما بالإعلانات والمقررات المتعلقة بمسائل الصحة والصادرة عن منظمة
الوحدة الأفريقية، ولا سيما الإعلان وخطة العمل المتعلقين بمبادرة "دحر الملاريا"، اللذين
اعتمدهما مؤتمر القمة الاستثنائي لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية، المعقود
في أبوجا يومي ٢٤ و ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠^(٣)، وبالمقرر AHG/Dec.155 (XXXVI)
المتعلق بتنفيذ الإعلان وخطة العمل المذكورين أعلاه والذي اتخذته جمعية رؤساء دول
وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية، في دورتها العادية السادسة والثلاثين المعقودة في لومي
في الفترة من ١٠ إلى ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٠^(٤)،

وإذ تحيط علما أيضا بإعلان مابوتو بشأن الملاريا وفيروس نقص المناعة
البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والأمراض المعدية الأخرى ذات
الصلة، الذي اعتمدته جمعية الاتحاد الأفريقي في دورتها العادية الثانية المعقودة في مابوتو في
الفترة من ١٠ إلى ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٣^(٥)، وبدعوة أبوجا من أجل اتخاذ إجراءات معجلة
لإتاحة الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا للجميع في
أفريقيا، التي وجهها رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي خلال مؤتمر القمة الاستثنائي
للإتحاد الأفريقي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا، المعقود في أبوجا
بنيجيريا في الفترة من ٢ إلى ٤ أيار/مايو ٢٠٠٦،

وإذ تسلم بالصلة القائمة بين الجهود المبذولة لبلوغ الأهداف المحددة في مؤتمر قمة
أبوجا باعتبارها ضرورية وهامة لتحقيق هدف "دحر الملاريا" بحلول عام ٢٠١٠ وبلوغ
الأهداف المحددة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية بحلول عام ٢٠١٥،

وإذ تسلم أيضا بأن العزل والوفيات الناجمة عن الملاريا في أنحاء العالم كافة يمكن
القضاء عليها إلى حد كبير بالالتزام السياسي وبما يتناسب معه من موارد إذا تم تثقيف
الجمهور وتوعيته بالأمور المتصلة بالملاريا وتوافرت الخدمات الصحية الملائمة، ولا سيما في
البلدان التي يتوطن فيها هذا المرض،

(٣) انظر A/55/204/Add.1.

(٤) انظر A/55/286، المرفق الثاني.

(٥) A/58/626، المرفق الأول، (II) Assembly/AU/Decl.6.

وإذ تؤكد أهمية تنفيذ إعلان الألفية، وإذ ترحب، في هذا الصدد، بالتزام الدول الأعضاء بتلبية الاحتياجات الخاصة لأفريقيا،

وإذ تشي على الجهود التي بذلتها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وسائر الشركاء في مكافحة الملاريا على مر السنين، بما في ذلك إقامة الشراكة من أجل دحر الملاريا في عام ١٩٩٨،

وإذ تشير إلى القرار ٥٨-٢ الذي اتخذته جمعية الصحة العالمية في ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٥^(٦) والذي يحث على اتخاذ طائفة عريضة من الإجراءات الوطنية والدولية لزيادة برامج مكافحة الملاريا،

وإذ تحيط علما بالخطة الاستراتيجية العالمية لدحر الملاريا للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ التي وضعتها الشراكة من أجل دحر الملاريا،

١ - تحيط علما بمذكرة الأمين العام التي يحيل بها تقرير منظمة الصحة العالمية^(٧)، وتدعو إلى دعم التوصيات الواردة فيه؛

٢ - ترحب بزيادة التمويل المقدم للتدابير المتعلقة بالملاريا وللبحوث وتطوير أدوات الوقاية والمكافحة من جانب المجتمع الدولي، من خلال التمويل الموجه باستخدام مصادر متعددة الأطراف وثنائية ومقدمة من القطاع الخاص؛

٣ - تهيب بالمجتمع الدولي مواصلة تقديم الدعم للمنظمات الشريكة في مبادرة "دحر الملاريا"، ومن بينها منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، باعتبارها مصادر مكملية حيوية من أجل الجهود التي تبذلها البلدان التي تتوطن فيها الملاريا لمكافحة هذا المرض؛

٤ - تناشد المجتمع الدولي العمل على زيادة وإدامة المساعدة الثنائية والمتعددة الأطراف لمكافحة الملاريا، بما في ذلك دعم الصندوق العالمي لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والملاريا، بهدف مساعدة الدول، وبخاصة البلدان التي تتوطن فيها الملاريا، على تنفيذ خطط وطنية سليمة لمكافحة الملاريا بطريقة متواصلة وعادلة تساهم في جملة أمور منها تطوير النظام الصحي؛

(٦) انظر: منظمة الصحة العالمية، جمعية الصحة العالمية الثامنة والخمسون، جنيف، ١٦-٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٥، القرارات والمقررات، المرفقات (WHA58/2005/REC/1).

(٧) A/61/218 و Corr.1.

٥ - **ترحب** بإسهام المبادرات التي اتخذتها مجموعات من الدول الأعضاء على أساس طوعي في حشد الموارد من أجل التنمية، وهي مبادرات تقوم على آليات تمويل ابتكارية، وتخص بالذكر في هذا الصدد المرفق الدولي لشراء الأدوية، ومرفق التمويل الدولي للتحصين، والالتزام ببدء مشروع تجريبي خلال عام ٢٠٠٦ في إطار مبادرات الالتزام المسبق بالشراء؛

٦ - **تحث** البلدان التي تتوطن فيها الملاريا على العمل من أجل كفالة وجود قدرة مالية مستدامة، وزيادة تخصيص موارد محلية، قدر المستطاع، لمكافحة الملاريا، وإيجاد الظروف المؤاتية للعمل مع القطاع الخاص لتحسين سبل الحصول على خدمات ذات نوعية جيدة في مجال مكافحة الملاريا؛

٧ - **تهيب** بالدول الأعضاء، وبخاصة البلدان التي تتوطن فيها الملاريا، وضع و/أو تعزيز سياسات وخطط تنفيذية وطنية ترمي إلى أن يستفيد ٨٠ في المائة على الأقل من الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالملاريا أو المصابين بها من الأنشطة الوقائية والعلاجية الرئيسية بحلول عام ٢٠١٠، وفقا للتوصيات التقنية لمنظمة الصحة العالمية، من أجل كفالة التخفيف من عبء الملاريا بنسبة ٥٠ في المائة على الأقل بحلول عام ٢٠١٠ وبنسبة ٧٥ في المائة بحلول عام ٢٠١٥؛

٨ - **تحث** الدول الأعضاء على تقييم الاحتياجات من الموارد البشرية المتكاملة وتبليتها على جميع مستويات النظام الصحي لتحقيق أهداف إعلان أبوجا بشأن دحر الملاريا في أفريقيا^(٨) والأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية^(٩)، واتخاذ إجراءات، حسب الاقتضاء، لتنظيم توظيف العاملين المؤهلين في مجال الصحة وتدريبهم واستبقائهم على نحو فعال، والتركيز بصورة خاصة على توافر العاملين المؤهلين على جميع الصُّعد، وفاء بالاحتياجات الفنية والعملية، مع ازدياد توافر التمويل لبرامج مكافحة الملاريا؛

٩ - **تهيب** بالمجتمع الدولي أن يقوم، في جملة أمور، من خلال المساعدة على تلبية الاحتياجات المالية للصندوق العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والملاريا، ومن خلال المبادرات القطرية بدعم دولي كاف، بزيادة إتاحة العلاجات المركبة المضادة للملاريا، على أن تكون ميسورة الكلفة ومأمونة وناجعة، وتوفير العلاج الوقائي المتقطع للحوامل، والناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات،

(٨) A/55/240/Add.1.

بما في ذلك عن طريق التوزيع المجاني لهذه الناموسيات حسب الاقتضاء، ومبيدات الحشرات التي تُرش داخل الأماكن التي تخلف فيها بقايا المبيدات لمكافحة الملاريا، آخذاً في اعتباره القواعد والمعايير والمبادئ التوجيهية الدولية ذات الصلة؛

١٠ - **تطلب** إلى المنظمات الدولية المختصة، ولا سيما منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، أن تقدم المساعدة للجهود التي تبذلها الحكومات الوطنية لتوفير حماية شاملة للأطفال الصغار والحوامل في البلدان التي تنوطن فيها الملاريا، ولا سيما في أفريقيا، عن طريق توفير الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات بأسرع ما يمكن، مع إيلاء الاهتمام الواجب بضمان الاستدامة من خلال المشاركة المجتمعية والتنفيذ الكاملين عن طريق النظام الصحي؛

١١ - **تشجع** جميع البلدان الأفريقية التي لم تقم بعد بتنفيذ توصيات مؤتمر قمة أبوجا^(٣) التي تدعو إلى تخفيض أو إلغاء الضرائب والتعريفات المفروضة على الناموسيات وغيرها من المنتجات اللازمة لمكافحة الملاريا، على القيام بذلك من أجل تخفيض أسعار هذه المنتجات للمستهلكين وتنشيط التجارة الحرة فيها؛

١٢ - **تعرب عن قلقها** لتزايد أنواع من الملاريا المقاومة للعلاج في عدة مناطق من العالم وتطلب إلى الدول الأعضاء أن تقوم، بدعم من منظمة الصحة العالمية، بتعزيز نظم مراقبة مدى مقاومة المرض للعقاقير والمبيدات الحشرية؛

١٣ - **تحث** جميع الدول الأعضاء التي تواجه مقاومة لعلاجاتها الأحادية التقليدية على أن تقوم في الوقت المناسب بالاستعاضة عنها بالعلاجات المركبة، على نحو ما أوصت به منظمة الصحة العالمية، وبوضع الآليات المالية والتشريعية والتنظيمية اللازمة من أجل إدخال العلاج المركب المكون من مادة الأرتيميسينين بأسعار ميسورة وحظر تسويق العلاجات الأحادية الفموية التي تستخدم مادة الأرتيميسينين؛

١٤ - **تقر** بأهمية استحداث لقاحات آمنة وفعالة من حيث التكلفة وأدوية جديدة للوقاية من الملاريا وعلاجها، وضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والتعجيل بها، بما في ذلك إجراء الأبحاث المتعلقة بالعلاجات التقليدية الآمنة والفعالة ذات الجودة العالية مع الالتزام بمعايير صارمة، وذلك بسبل منها تقدم الدعم للبرنامج الخاص للبحث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية^(٩) وعن طريق الشراكات العالمية الفعالة، من قبيل مختلف مبادرات

(٩) وهو برنامج مشترك بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية.

إنتاج لقاحات الملاريا ومشروع إنتاج أدوية الملاريا، وتشجيعها عند الضرورة بحوافز جديدة لضمان تطويرها؛

١٥ - تطلب إلى المجتمع الدولي أن يقوم، بسبل تشمل الشراكات القائمة، بزيادة الاستثمارات والجهود المبذولة في مجال إجراء الأبحاث المتعلقة بالملاريا واستحداث الأدوية والمنتجات والتكنولوجيات الجديدة الآمنة ميسورة الأسعار لعلاجها والوقاية منها، خصوصاً لدى الأطفال والحوامل المعرضين لخطر الإصابة بها، مثل اللقاحات والفحوص التشخيصية السريعة والمبيدات الحشرية وسبل توفيرها، وذلك بغية زيادة فعاليتها وتأخير ظهور مقاومتها؛

١٦ - تؤكد من جديد الحق في الاستفادة القصوى من الأحكام الواردة في اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بمجانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (اتفاق ترييس)^(١٠)، وفي إعلان الدوحة المتعلق بهذا الاتفاق وبالصحة العامة^(١١)، وقرار المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية لعام ٢٠٠٣^(١٢) وتعديلات المادة ٣١^(١٣)، التي توفر المرونة اللازمة لحماية الصحة العامة؛ لا سيما لتعزيز إمكانية حصول الجميع على الأدوية بما في ذلك القيام بموجب ترخيص إلزامي بإنتاج العقاقير الجنيسة في مجال الوقاية من الملاريا وعلاجها؛

١٧ - تعقد العزم على مساعدة البلدان النامية في الاستفادة من أوجه المرونة التي ينص عليها اتفاق ترييس في مجال محاربة الملاريا وتعزيز قدراتها على ذلك؛

١٨ - تهيب بالمجتمع الدولي دعم السبل الرامية إلى توسيع فرص حصول السكان المعرضين للأنواع المقاومة من الملاريا المنجلية في البلدان التي تتوطن فيها الملاريا، لا سيما في أفريقيا، على المنتجات الرئيسية بأسعار ميسورة، كدعم تدابير مكافحة ناقلات المرض بما فيها عمليات الرش الداخلي للأماكن الذي يخلف فيها بقايا مبيدات الحشرات والناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية ذات الأثر الطويل الأجل والعلاج المركب المكون أساساً من مادة الأرتيميسينين، والتعهد بتوفير أموال جديدة، وآليات ابتكارية لتمويل العلاج

(١٠) انظر الصكوك القانونية التي تتضمن نتائج جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف، والتي جرى تحريرها في مراكش في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٤ (منشورات أمانة الغات، رقم المبيع 7-1994/GATT).

(١١) انظر منظمة التجارة العالمية بالوثيقة WT/MIN(01)/dec/2.

(١٢) انظر منظمة التجارة العالمية، الوثيقة WT/L/540 و Corr.1.

(١٣) انظر منظمة التجارة العالمية، الوثيقة WT/L/641.

المركب المكون أساساً من مادة الأرتيميسينين وشرائه على الصعيد الوطني، وزيادة إنتاج مادة الأرتيميسينين لتلبية الحاجة المتزايدة؛

١٩ - تشيد بتزايد مستوى الشراكات بين القطاعين العام والخاص لمكافحة الملاريا والوقاية منها، بما في ذلك التبرعات المالية والعينية التي يقدمها الشركاء من القطاع الخاص والشركات العاملة في أفريقيا، وبتزايد مشاركة مقدمي الخدمات غير الحكوميين؛

٢٠ - تشجع منتجي الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية ذات الأثر الطويل الأجل على التعجيل بنقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية، والبلدان التي تتوطن فيها الملاريا على دراسة والتماس الفرص الممكنة لزيادة إنتاج الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية ذات الأثر الطويل الأجل، بما في ذلك عن طريق الحصول على الدعم من المؤسسة المالية الدولية؛

٢١ - تطلب إلى المجتمع الدولي والبلدان التي تتوطن فيها الملاريا زيادة القدرة على الاستخدام الآمن والفعال والرشد للرش الداخلي للأماكن الذي يخلف فيها بقايا المبيدات الحشرية وغيره من أشكال مكافحة ناقلات المرض، وذلك وفقاً للمبادئ التوجيهية والتوصيات القائمة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية ولشروط اتفاقية ستوكهولم بشأن الملوثات العضوية التي يصعب القضاء عليها؛

٢٢ - تحث المجتمع الدولي على أن يكون على دراية تامة بالسياسات والاستراتيجيات التقنية لمنظمة الصحة العالمية، بما فيها الرش الداخلي للأماكن الذي يخلف فيها بقايا المبيدات الحشرية والناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية وإدارة الحالات الفردية والعلاج الوقائي على مراحل للحوامل ورصد الدراسات الجارية في الكائن الحي عن مقاومة المرض للعلاج المركب المكون أساساً من مادة الأرتيميسينين، وذلك حتى تقدم المشاريع الدعم لهذه السياسات والاستراتيجيات؛

٢٣ - تطلب إلى منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والوكالات المانحة أن توفر الدعم للبلدان التي تختار استخدام مادة الـ د.د.ت في عمليات الرش الداخلي للأماكن الذي يخلف فيها بقايا المبيدات الحشرية وذلك لكفالة تنفيذها وفقاً للقواعد والمعايير والمبادئ التوجيهية الدولية، وأن تقدم كل سبل الدعم الممكنة للبلدان التي تتوطن فيها الملاريا من أجل إدارة تدابير المعالجة بفعالية وتجنب تلوث المنتجات الزراعية بمادة الـ د.د.ت وغيرها من المبيدات الحشرية المستخدمة في عمليات الرش الداخلي؛

٢٤ - **تهيب** بالبلدان التي تتوطن فيها الملاريا تشجيع التعاون الإقليمي والمشارك بين القطاعات، في كل من القطاعين العام والخاص، على جميع المستويات، لا سيما في مجالات التعليم والزراعة والتنمية الاقتصادية والبيئة للسير قدما بأهداف مكافحة الملاريا؛

٢٥ - **تهيب** بالمجتمع الدولي دعم زيادة تدابير المعالجة، تمشيا مع توصيات منظمة الصحة العالمية والشراكة من أجل دحر الملاريا، من أجل كفالة تنفيذها بسرعة وكفاءة وفعالية، وتعزيز النظم الصحية، ورصد الأدوية المزيفة المضادة للملاريا ومكافحة الإتجار بها ومنع توزيعها واستعمالها، ودعم الجهود المنسقة عن طريق أمور عدة منها توفير المساعدة التقنية بغرض تحسين نظم المراقبة والرصد والتقييم واتساقها مع الخطط والنظم الوطنية من أجل تحسين تعقب التغيرات في التغطية، ومدى الحاجة إلى زيادة التدابير الموصى بها، وما يتبع ذلك من تخفيف العبء الذي تسببه الملاريا، والإبلاغ عن ذلك؛

٢٦ - **تحث** الدول الأعضاء والمجتمع الدولي وجميع الجهات الفاعلة المختصة، بما في ذلك القطاع الخاص، على تشجيع التنفيذ المنسق للأنشطة المتعلقة بالملاريا وتحسين نوعيتها، بما في ذلك عن طريق الشراكة العالمية من أجل دحر الملاريا، وفقا للسياسات والخطط التنفيذية الوطنية التي تتسق مع التوصيات التقنية لمنظمة الصحة العالمية والجهود والمبادرات الأخيرة، بما في ذلك إعلان باريس بشأن فعالية المعونة؛

٢٧ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والستين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار في إطار بند جدول الأعمال المعنون "٢٠٠١-٢٠١٠: عقد دحر الملاريا في البلدان النامية، لا سيما في أفريقيا".